

تفسير سورة النور آية ٤٣ | التعليق على تفسير فتح القدير

الشوکانی | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك واسأل الله سبحانه - 00:00:00

لقاء مباركا نافعا وهذا اللقاء في احد كتب التفسير والتفسير الذي بين ايدينا هو فتح قدير الجامع بين فني الرواية والدرائية لمؤلفه الشيخ العلامة محمد بن علي الشوکانی المتوفى سنة الف ومئتين - 00:00:20

خمسين رحمة الله قرأتنا في هذا التفسير وتوقف بنا الكلام عند قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم. يقول تعالى ولا تفلحوا فتياتكم على البغاء ان اردن فحسنا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم تفضل اقرأ - 00:00:40

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسلیما كثيرا الى فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزن عمل نافعا يا رب العالمين. اللهم امين. قال رحمة الله تعالى عن قول الله جل - 00:01:10 وعلى وما يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم. هذا مقرر لما قبله مؤكده والمعنى ان عقوبة الاكره ان عقوبة المكره راجعة الى المكرهين لا الى المكرهات. كما تدل عليه قراءة ابن مسعود وجابر - 00:01:30

ابن عبد الله وسيد بن جبیر فان الله غفور رحيم لهن. قيل وفي هذا التفسير بعد. لان المكرهه الزينة غير ان المكرهه على الزنا غير ائمه. واجيب بانها وان كانت مكرهه فربما لا تخلو في تضاعيف الزنا عن شائبة - 00:01:50

اما بحكم الجبلة البشرية او يكون ذكره قاصرا عن حد الجاء المزيل للاختيار. وقيل ان فان الله غفور رحيم لهم. اما مطلقا او بشرط التوبة. ولما فرغ سبحانه طيب والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. شوکان وذكر قوله في قوله تعالى فان الله من بعد اكراههن غفور - 00:02:10

غفور رحيم. للمكرهات ولا للمكرهين الذين اكرهوا اه الفتیات على الزنا. اه او لا نعرف ان في قراءة ابن مسعود وهي تفسير للقرآن الكريم ولا شك ان تفسير الصحابة له مكانة وقراءة هي قراءة - 00:02:40

مشهود دكتور عاد جابر وهم من كبار الصحابة رضي الله عنهم وسعيد ابن جبار وهي وهو امام من ائمة التابعين وقد فسر الاية قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكرامهن غفور رحيم لهن اي للمكرهات. وهذا فيه - 00:03:00

يعني هو تفسير السلف وتفسير الصحابة هم اعلم وادري وادري في يعني بمعنى القرآن ودلالات القرآن المؤلف رحمة الله قال قيل وفي هذا التفسير بعد كأنه ينقل عن غيره انه قال فيه بعد قال - 00:03:20

ثم علق قال لان المكره على الجن غير ائمه وفعلا التي تكره بغير اختيارها وتلزم بشيء وهي لا تريده نشك ان الله قد رفع عنها ذلك. لكننا نقول لامانع من ان الله رفع عنها ذلك واكدر رفعه بانه تجاوز عنها - 00:03:40

تجاوز عن اللي ما قد مثل ما ذكره قد ما يشوب اه يعني الجبل البشري من ذلك. يعني ما ما وعلل بانه ضعيف او بعيد المعنى هذا لا يسلم لا يسلم آآ قيل - 00:04:00

طيب وذكر الرأي الثاني قال قال وقيل ان المعنى فان الله من بعد اكرامهن غفور رحيم لهم يعني بشرط التوبة او او العودة الى

الله. ولاحظ انه ساقه بصيغة - 00:04:20

قال وقيل ان المعنى لهذا لانه معنى يعني نفس الشي معنى غير متبادل يعني المكره يغفر الله له اما اذا لم يتبع يتوقع الذنب عنده.
يبقى النم عليه انه اكره وانه فعل هذا المنكر ونشر الفاحشة - 00:04:40

وزين الفاحشة والزم هذه بالفاحشة لتكسب المال بلا شك انه اثم فكيف يقال انه يرجع تقدير بتقدير التوبة. طيب. عموما يعني الذي يظهر والله اعلم هو وما اوضحته قراءته ابن مسعود وجابر والله اعلم. طيب الان - 00:05:00

الشيخ عن الاية الاخيرة في ربطها بهذه الاحكام نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ولما فرغ سبحانه ببيانات تلك الاحكام شرع في وصف القرآن بصفة ثلاث. الاولى انه ايات من بينات اي واصحات في انفسهن - 00:05:30

او موظحات فتدخل الايات المذكورة في هذه الصور دخولا اولى بهذه الصورة دخولا اوليا. والصفة يكونه مثلا من الذين خلوا من قبلها من قبل هؤلاء. اي مثلا كانتا من جهة امثال الذين مضوا من القصص العجيبة - 00:05:50

الكتب السابقة. فان العجب من قصة عائشة رضي الله عنها هو كالعجب من قصة يوسف. يوسف ومريم وما ثم تبين بطلانه وبرائتها وسلام الله عليهم. الصفة الثالثة كونه موعظة ينتفع بها - 00:06:10

خاصة فيقتدون بما فيه من الاوامر وينزجرون عما فيه من النواهي. واما غير المتقين فان الله قد ختم قلوبهم وجعل على ابصارهم شاء. غشاوة عن سماع الموعظ. والاعتبار بقصص خلوا - 00:06:30

والاعتبار اه نعم وجعل على ابصارهم غشاوة عن سماع الموعظ والاعتبار بقصص الذين خلوا وفهم ما ما تشتمل عليه الايات البينات. طيب هذى خاتمة الايات. العجيب ان هذه جاءت في منتصف منتصف السورة - 00:06:50

الصورة يعني تقريبا يعني حزب كامل. اربعة اثمان. او نصفه الى هنا ينتهي. النصف نصف الحزب. عنده الاية الخامسة والثلاثين. وتنتهي ينتهي الحديث كله ما يتعلق في احكام يعني الفواحش وما يتعلق بها من من وسائل الوقاية من فوائد - 00:07:10

من اول السورة والحديث عنها في قوله تعالى الزانية والزاني الى ما جاء بعدها من احكام ومن طرق طرق سد الذرائع الموصولة الى نشر الفاحشة ونشر الرذيلة كلها في هذا عند هذه - 00:07:40

ولذلك ختمت بهذه الاية بقوله تعالى وقد انزلنا اليكم ايات مبينات. المؤلف قال يعني هي القرآن. انزلنا اليكم ايات مبينات هي القرآن. ويدخل وتدخل هذه الايات التي مرت معنا دخولا اوليا - 00:08:00

دخول اولية. وانت تلاحظ ان السورة افتتحت بقوله تعالى سورة انزلناها. سورة الى يعني كأنها تتحدث عن هذا الموضوع وتحصص الايات للحديث عن هذا الموضوع. طيب عموما المؤلف يعني كأنه عمم في المخصوص ببيانات وكأنه يشير الى ان كلمة موت ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات انها قرأت - 00:08:20

مبينات على انه شيء فاعل. ومبينات على انه اسمه مفعول. ولذلك اشار هو اشارة سريعة في قوله تعالى آيات اي واصحات هذا اسم فاعلها موضحات او موضحة لكنه كانه يقصد هو يعني يعني انه الايات - 00:08:50

هي بنفسها تبين وايضا هي مبينة ان الله يبين بها من خاللها. طيب اي نعم قال مثلا الذين دخلوا من قبلكم اي فيما جرى في قصة يوسف عليه السلام بان الله برأه من الفاحشة وما جرى في قصة مريم - 00:09:20

اما اتهمها به اليهود. وكذلك عائشة ايضا برأها الله مما اتهم به المنافقون نقرأ الاثار الاثار احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى وقد اخرج ابن جرير ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وانكح الايامى الاية قال امر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه امرهم ان يزوجوا احرارهم - 00:09:40

ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله. واجز ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اطيعوا الله فيما امركم من لكم ما وعدكم من الغنى. قال تعالى ان يكونوا فقراء يغفون الله من فضله. واجز عبد الرزاق في المصنف عبد بن حميد عن قتال - 00:10:10

اه قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما رأيت كرجل لم يتلمس الغنى في الباءة وقد وعد الله فيها ما وعد. عندك

يتلمس او يلتمس. احسن الله اليكم. ما رأيتك رجل لم يلتمس. ايوا بصراحة. لم - 00:10:30

الغنى في الباءة وقد وعد الله فيها ما وعد. فقال ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله. وخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عنه نحو من طريق اخرى. وخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه. وخرج البزار والدارقطني في العلل والحاكم وابن مردوي -

00:10:50

طريق عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا النساء فانهن يأتيكنكم بالمال انكحوا النساء فانهن يأتيكنكم بالمال. وخرج ابن ابي شيبة ابو داود في مراصيده عن عروة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يذكر -

00:11:10

عاشت وهو مرسل. وخرج عبد الرزاق واحمد والترمذى وصححه النسائي وابن وابن حبان. والحاكم والصحاح والبىهقى في السنن عن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عنهم الناوح يزيد العفاف والمكاتب يزيد الاداء -

00:11:30

والغازي في سبيل الله. وقد ورد في الترغيب في مطلق النكاح احاديث كثيرة وقد ورد في الترغيب في مطلق احاديث كثيرة ليس هذا موضع ذكرها. وخرج الخطيب في تاريخ عن ابن باز رضي الله عنهم في قوله وليس عفيف الذين - 00:11:50
قال لي تزوج من لا يجد فان الله سيفنيه. وخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبدالله بن صبيح عن ابيه قال كنت مملوكا ابن عبد العزى فسألته الكتابة فابى. فنزلت والذين يبتغون الكتاب الاية. وخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد ابن جرير عن ابن مالك رضي الله - 00:12:10

سألني سيرين المكاتبة فأبىت عليه فاتى عمر بن الخطاب فا قبل على بالدرة وقال كاتبه وتلقى ان علمتم فيهم خيرا فكتابته. ايوا الدرة بالكسل. اقبل عليه بالدرة. ايوه يختلف عن الفتح. لا يختلف عن الضم. انكسر الدرة هي العصا. التي يأخذها عمر رضي الله عنه دائم.

ويهدى بها من يخالفه - 00:12:30

والدرة بالضم. الدرة هي الجوهرة. اللؤلؤ في البحر الدرج الدرر. الدرة تجمعنا درة اذا ضممتها لها معنى العيد واذا كسرتها لها معنى مخالف المعنى يعني بين نعم. احسن الله اليكم. قال قال ابن كثير رحمة الله تعالى ان - 00:13:00

هذا هو صحيح. وخرج ابو داود في المراسيل والبھاطي. في سنن عن يحيى ابن ابي كثير طيب هذا الاثر عند انس قال سألني سيرين اللي هو والد محمد ابن سيرين مشهور محمد ابن سيرين تابعه كبير - 00:13:30
المكاتب فأبىت قوله انس فأبى عمر فأقبل على بالدرة وقال كاتبه الاثر يعني استنبطوا منه ان المكاتب واجبة. وما هدد عمر على عثمان يعني ما هدد عمر رضي الله عنه - 00:13:50

الا دلائل على ان الامر يعني يعني يتحتم عليه ويجب عليه ان يعني ان يكاتب هذا وهو ظاهر الاية فكتابوه الاصل في الامر الوجه ظاهرة لكن الصحيح في هذا ان المكاتب يعني مستحبة - 00:14:10

ويعني مأمور بها ولا تجب يعني لو فرفض السيد قال انا لا اكتب يعني انت يا اما ان تبقى عندي تعمل عندي او ابيعك اما المكاتب لا اريد لا يلزم لان المكاتب اصلا معاملة والاصل في معاملات الاباحة - 00:14:30

قد لكن قد يأتيك شخص يقول لك طيب واثر عمر يقول عمر لما يشقق على امته ولانه يعني يعني يحرض على يعني على اصحابه في الانس وغيرهم على انهم يعني يحرضون على مدى هذه الامور. فقط يعني طيب اقرأ. احسن الله اليكم - 00:14:50

الله تعالى وخرج ابو داود في المراسيل والبھاطي في سنن عن يحيى ابن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفة ولا ترسلوهم كلا كلا على الناس اي نعم عالة يعني - 00:15:20
يعني لا تفكه ويصبح على المجتمع. اذا انت كان عندك مملوك طعامه وشرابه ولباسه عندك. اذا انت يعني كتب او اطلقته يعني يصبح عالة في الطرق ويفوز الناس. نعم. احسن الله اليكم. وخرج عبد الرزاق - 00:15:40

وابن المنذر وابن ابي حاتم والبھاطي عن ابن عباس رضي الله عنهم ان علمته خيرا قال المال. شف الاول قال والثاني قال المال

والمراد بالخير في الآية ان علمت بهم خيرا قال بعضهم الحلفة وبعضهم قال المال شوف بعد نعم - [00:16:00](#)
واخرج ابن مرضوي عن علي مثله. واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهم وفي آية قال امانة ووفاء. ايوه هذا رأي ثالث ان علمت فيهم خيرا اي علمتكم فيهم الامانة والوفاء. واخرج عنه ايضا قال ان علمتم بكاء ان علمت بكاء - [00:16:20](#)
سمكة يقضيك. اي نعم هو نفسه. واخرج ابن زرير ابن منذر ابن ابي حاتم والبيهقي عنه في الآية قال ان علمتم لهم ايوا يعني يتكتسبون يستطيع انه يستغل يحذف حرية ونحوه حيلة يحتطلب وكذا ولا تقوم مؤنتهم على - [00:16:40](#)
مسلمين واتوا من مال الله الذي اتاكم القول الصحيح. نقول كلها محتملة حتى خيرا يعني بعض العلماء قال صراحة في الدين بعضهم قال صناعة من الدين لأن اذا كان فاسد واعتقده او كاتبته واصبح حر يأخذ حريته - [00:17:00](#)
يعني يشكل خطر على المجتمع انه يفسد في الارض اما ببيع مخدرات او يعني الزنا ونحوه فهذا او في السرقة او قد يجمع ناس معه ويصبح محاربا من اهل الحرام فيصبح - [00:17:20](#)
مشكلة هذا الخير يعني الصحيح في معناه ان علمت فيهم خيرا اي صلاحا صالحا في دينه وصراحة في دنياه. بحيث انه يستطيع انه يعمل اما سائق مثل هذا الوقت. اما يستغل في حرفة - [00:17:40](#)
ما يحتطلب مما يعمل تصانع يعني يعني باي عمل من الاعمال اذا كان يعني يعمل ينتج المجتمع في اعماله وصراحة في دينه اذا صلح في دينه هذا يعني شيء طيب وايضا صلاح في في المجتمع بحيث انه يعني يستطيع التكسب - [00:18:00](#)
قد يكون مثلا بعضهم من حفاظ القرآن. وبعضهم قد يعني يكون اماما في المسجد ويكون خطيبا يكون كذا يكون داعية مثل هذا يعني مكسب. اما اذا كان على عكس ذلك فلا فائدة منه. ولذلك الله يعني - [00:18:20](#)
ان علمت فيهم طيب قوله تعالى واتوه من مال الله يعني ضعوا عنهم من مكاتبهم. واخرج عبد الرزاق ابن جرير ابن المنذر وابن لهيقي والبيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يكره ان يكتب عبده اذا لم تكن له حرفة. ويقول يطعمني يطعمني من اوساخ الناس.
واخرج ابن ابي حاتم - [00:18:40](#)
سعيد بن جبيري قال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله واتوه من مال الله الآية امر المؤمنين ان يعینوا في الرقاب. وقال علي ابن ابي طالب امر ان يجعل المكاتب الرابع من من ثمنه. وهذا تعليم من الله ليس بفرضية. ولكن فيه اجر - [00:19:10](#)
واتوه من مال الله الذي اتاكم ليس فرضا. وانما يعني استحبابا. ما المقصود؟ قال اما ان ان تسقط عنه اقساطه يكون عليه عشرين قسط تضع عنه قسطين ثلاثة اربعة او تعطينا الزكاة حتى اعطائهم للزكاة وهو مولوف عندك في نظر لكن - [00:19:30](#)
يساعدونه وهذا ايضا يعني من وجوه يعني مواضع الزكاة في الرقاب في الرقاب هذا يعتبر الان فك رقبة. يحتسب فيه الاجر. نعم. احسن الله اليكم. واخرج ابن ابي شيبة - [00:19:50](#)
وعبد ابن حميد ابن المنذر ابن ابي حاتم والرواية والروي والرواية والروايات في مسند والضياء المقدسي في المختارة عن بريدة رضي الله عنه في آية قال حدث الناس عليه ان يعطوه. واخرج سعيد ابن منصور ابن ابي شيبة - [00:20:10](#)
وابن جرير ابن منذر ابن ابي حاتم ابن دببي والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم قال كان عبد الله ابن يقول جالسا له اذبهي فابغينا شيئا. وكانت كارهة فانزل الله ولا تكلوا فتياتكم على البغاء حوصلوا لتبغوا عرض - [00:20:30](#)
هذا الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم. هكذا كان يقرأها صحيح عن جابر رضي الله عنه انه جالس لعبد الله ابن ابي يقال له مسيبة واخر يقال لها امية فكان يريدهما - [00:20:50](#)
الزنا فجاءت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكله فتياتكم. الآية عن انس رضي الله عنه نحو حديث جابر الاول.
واخرج ابن مرمدي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الآية قال كان اهل الجاهلية اه كانوا - [00:21:10](#)
أهل الجاهلية اهل الجاهلية يعني اباءهم فنعوا عن ذلك بالاسلام. واخرج ابن جرير ابن مرمدية عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كانوا في الجاهلية يكرهون على الزنا يأخذون اجرهن فنزلت الآية. وقد ورد النهي عن منه صلى الله عليه وسلم عن مهل البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن - [00:21:30](#)

اعد كان اهل الجاهلية يبغينا اماؤهم اماهم فاعل عرفت؟ مثل يجلسن النساء يعني ليش تراجع الجاهلية يبغين؟ ايوه
الايماء يبغيه يبغون يعني يزاولنا البغاء نعم نعم فيبغين بالبعدي لا بالقبل - 00:22:00

انت عندك ما فيها ضمة لانك انت لا اذا قلت يبغين اماؤهم هذا ما في اشكال. يعني يكرهون لكن اذا قلت انت ان كان اهل الجاهلية ان
يكرهون يبغون اماهم يعني كيف جاءت يبغونها؟ يبغونها يعني يعني في علم متعلق بالنساء - 00:22:40

خلاص هي اما خطأ مطبعي اماؤهم او في يبغين ويقول عند ابن مردوين يمكن نقاه في الدر المنشور الدر المنشور موجود الدر منشور
هو ينقل عن الدر من فوق يعني الاثار هذى كلها في الغالب ما تخرج عن الدر من مثلًا يعني الشوكاني - 00:23:10

الرواية اخذها من قد يزيد لانك احياناً انا في بعض الموضع في بعض الاثار ارجع الى وهو ينقل من الدر وينقل من ويأخذ من كتب
الحديث يأخذ منها لكنه اغلب تسعين في المئة طيب عموماً نحتاج نراجعها نتأكد من ظبطها لغويًا نتأكد منها ان شاء الله - 00:23:40

طيب لعل نقف عند هذا عشان نأخذ آآ الزمزمية نبدأ بالآيات التي بعدها باذن الله والله اعلم وصلى الله محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين - 00:24:20